رسالة من السيد رياناتو كلاوديو كوستا بيريرا ،
الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) ،
بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي
في ١٩٩٩/١٢/٧

سيمثل القرن الحادي والعشرون تحديا وتنشيطا ضخمين لمنظمة الطيران المدني الدولي ومجتمع الطيران العالمي !

واذ نحن نستعد لاجتياز هذه العتبة التاريخية ، تظل رسالة الايكاو كما كانت عليه طوال القرن العشرين ، أي تعزيز التطور الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي . ويستمر دورنا بلا تغيير ، وهو وضع وتحديث القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الواردة في *اتفاقية الطيران المدني الدولي* .

غير أن السياق الذي سندعى فيه لتحقيق أهدافنا سيكون مختلفا اختلافا هائلا ، وهو نظام عالمي جديد يتسم بمزيد من عولمة التجارة والنظم الاقتصادية ، وبتقدم لم يسبق له مثيل في نظم الطيران المدني ، وبالنمو المستديم في الطلب على السفر جوا .

وطوال الوقت ، ستكون السلامة والأمن دائما أول أولويتين . وليس هناك أنفس من حياة الانسان ، فهي تسمو على كافة الاعتبارات السياسية والاقصادية . وبشأن هذه النقطة ، يوجد اتفاق لا يتزعزع في الرأي بين الحكومات وجميع قطاعات صناعة النقل الجوي .

وبناء عليه ، قامت الدول المتعاقدة لدى الايكاو والبالغ عددها ١٨٥ دولة بتزويد المنظمة بالموارد والقدرات التنفيذية اللازمة لضمان استمرارها بكفاءة في أداء دورها الرئيسي كوكالة تنظيمية عالمية .

وعلى سبيل المثال ، ستكون الايكاو في القرن الحادي والعشرين قادرة على تقييم درجة تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها المتعلقة بالسلامة الجوية في شتى أنحاء العالم ، في اطار البرنامج العالمي الرائد لتدقيق مراقبة السلامة الجوية الذي أنشئ في ١٩٩٩/١/١ . وسيتاح للايكاو للمرة الأولى القيام بتدقيق قدرات كل من دولها المتعاقدة البالغ عددها ١٨٥ دولة على مراقبة السلامة الجوية ، على أساس الزامي ومنتظم ، والتوصية بخطط عمل مناسبة للسلامة الجوية المثلى .

أعتقد أن هذه المبادرة الرائدة ستكون الحافز لعهد جديد في مجال التعاون العالمي بين الحكومات وشركات الطيران والمطارات والصانعين وجميع الشركاء الآخرين في النقل الجوي . ويمكن في نهاية الأمر أن تصبح مجالات أخرى للطيران المدني الدولي موضوعا لجهود منسقة لضمان التنفيذ المتسق والفعال لجميع القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها .

بينما نتقدم في ذلك الاتجاه ، تعقد الايكاو صلات أوثق بكل قطاع من قطاعات مجتمع الطيران ، لندمج في نشاطاتنا المدى الضخم من الخبرات والتجارب في تصميم وتشغيل نظم الطيران ومعداته .

اننا منظمة تتسم بقدر متزايد من الكفاءة والانتاجية ، وتعتمد نهجا شبيها بنهج الأعمال التجارية لتحقيق أهدافنا وتنفيذ خططنا . ونحن ننفذ اصلاحات اجرائية وتنظيمية وادارية أثمرت بالفعل نتائج مهمة في عمليات صنع القرار داخل الايكاو .

والحقيقة أن الايكاو على استعداد تام لمواجهة التحديات التي تصادفها حاليا ومستقبليا بنشاط وتصميم متجددين ، وبروح الصداقة والتفاهم التي تتسم بها احتفالات هذه السنة بيوم الطيران المدنى الدولى .